PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

التنمر الإلكتروني، حدود الظاهرة وأبعادها.

Cyberbullying, the limits and dimensions of the phenomenon.

شفيقة خنيفر.
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس (الجزائر)، c.khanifer@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام: 13/ 10/ 2022 تاريخ القبول: 02/ 12/ 2022 تاريخ النشر: 31/ 12/ 2022

ملخص:

تناولنا من خلال هذه الورقة العلمية موضوع التنمر الإلكتروني، محاولين التعرف على مفهوم التنمر، نشأته وأهم أنماطه، ثم عرجنا على بعض المفاهيم الخاصة بالتنمر الإلكتروني، وأهم أساليبه وأشكاله وآثاره وسبل مواجهته..

وقد توصلنا إلى أن التنمر الإلكتروني هو كل أذى وعدوان متعمد يلحق بالضحية عن طريق شخص آخر متنمر، ويكون بشكل متكرر، عن طريق إحدى تقنيات المعلومات والاتصالات، وغالبا ما تكون آثاره وخيمة على الضحية، من أذى نفسي وعصبي قد يدفعه إلى العزلة والحقد .وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، والذي ينبغي مواجهته بتكاثف جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع بمؤسساته المعنية بالمجال.

الكلمات المفتاحية: التنمر؛ التنمر الإلكتروني؛ حدود الظاهرة؛ أبعادها.

Abstract:

Through this scientific paper, we dealt with the subject of cyber-bullying, trying to identify the concept of bullying, its origins and the most important patterns.

We have concluded that cyberbullying is any intentional harm and aggression inflicted on the victim by another bully, and it is frequently, through one of the information and communication technologies, and its effects are often severe on the victim, from psychological and nervous harm that may lead him to isolation and hatred. To self and to others, which must be confronted by intensifying the efforts of the family, the school, and the community with its institutions concerned with the field.

Keywords: *Bullying؛ electronic bullying؛ the limits of the phenomenon؛ its dimensions*

I. مقدمة

يسعى الفرد في علاقاته بالعالم الخارجي وبغيره من الأفراد إلى تحقيق أقصى درجة من التواصل والاندماج في محيطه، وكان ذلك منذ بداية الخليقة، ذلك التواصل والاتصال الإنساني غالبا ما تكون فيه الغلبة للأقوى الذي يكون أكثر بروزا وتحكما، من هذا المنطلق برزت بعض الممارسات التي تنحرف بالعلاقات الإنسانية عن هدفها النبيل، ومنها ظاهرة التنمر والتنمر الإلكتروني على وجه التحديد، ومحاولة الانتقاص من الآخر بشتى الطرق والوسائل التقليدية منها والحديثة. ومن هنا كانت هذه الورقة العلمية من خلال تسليط الضوء على هذا الخطر الإلكتروني الذي تفشى بصورة واضحة وساهمت في تغذيته التطورات التقنية والتكنولوجية المتلاحقة، فما هو التنمر ومن ورائه التنمر الإلكتروني؟ ما هي حدود الظاهرة وأبعادها وانعكاساتها وسبل مواجهتها؟

ومن خلال هذه الورقة العلمية نسعى للتعرف على:

- مفهوم التنمر
- نشأة التنمر
- مفهوم التنمر الإلكتروني
- أشكاله وأساليبه
- آثاره وسبل مواجهته

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي للتعريف بالظاهرة وأبعادها المختلفة .

أولا: مفهوم التنمر

1. لغة

تنمر الرجل أي غضب، وتنمر لي فلان تهددني، الكلمة قاموسية قديمة،..شاع استخدامها في لغة الإعلام للدلالة على الكلمة الإنجليزية bullying. (زيد، 2021، صفحة 80)

وتشتق كلمة التنمر في اللغة العربية من محاكاة النمر، وذلك لتشبيه سلوك من يقوم باستغلال قوته في إساءة المعاملة بالنمر الشرس والمفترس، فالمتنمر من تشبه بالنمر بسوء خلقه وشراسته وصراخه. (العبادي، 2020، صفحة 22)

من خلال المعنى اللغوي للتنمر، نتوصل إلى أن المفهوم يدور لغويا حول معاني التهديد وسوء المعاملة، والترصد للآخر(الضحية) مع استغلال المتنمر لكل قوته تشبها بالنمر المفترس.

2. اصطلاحا

التنمر هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي bullying وهو يعني استخدام القوة أو التهديد أو الإكراه للإيذاء والتخويف من أجل فرض الهيمنة والسيطرة على الآخرين بطرق عدوانية. (فتيجي، 2016، صفحة 37).

وتتفق الآراء على وصف التنمر بأنه سلوك عدواني يستهدف به الشخص المتنمر إيذاء طرف آخر...يمارس التنمر ضده بشكل متكرر، والذي غالبا ما يكون أقل منه قوة أو أصغر سنا، وعادة ما يحدث ذلك بين الطلبة في المدارس، وبين الطلبة والمعلمين. (تربوية، 2020، صفحة 29)

فالتنمر من هذا المنطلق هو كل عدوان يبدأ من طرف متنمر إلى طرف آخر يكون الضحية، مع تكرار هذا الفعل المؤذي، فأهم المؤشرات التي يجب أن تتوفر في الفعل كي نعتبره تنمرا هي، التعدي على الآخر، تكرار الفعل، إلحاق الأذى بالضحية مباشرا أو غير مباشر..

ثانيا: نشأة التنمر

مرت الدراسات التي اهتمت بظاهرة التنمر بمجموعة من المراحل بدءا ببدايته التقليدية والتي ارتبطت بالمدارس والطلاب، وصولا إلى أشكاله الحديثة السائدة اليوم التي ظهرت بظهور التقنيات الحديثة والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

1. موجة السبعينيات

بينت الدراسات أن الاهتمام بالتنمر في المدارس قد ظهر خلال فترة السبعينيات، وأشار الباحثون إلى مصطلحين للتنمر (bullying) و(mobbing) ويقصد بها السلوكيات اللفظية والجسدية الصادرة من الشخص المتنمر.

2. موجة منتصف التسعينيات

تميزت هذه الفترة بظهور الكتب والمقالات الصحفية والدراسات البحثية التي تتناول التنمر في عدة دول، كما توسع مفهوم التنمر وتضمن نوعين من التنمر، الاجتماعي وغير المباشر، اللذين تمثلا في نشر الإشاعات والاستبعاد الاجتماعي، كما شمل التنمر مفهوم العدوان على نطاق أوسع، وقد أصبح التنمر موضوعا عاميا، اهتم به الباحثون من شمال أمريكا واليابان.

3. موجة بداية الألفية الثالثة

خلال هذه الفترة، أصبح التنمر التقليدي من أبرز الدراسات عالميا، وبرز البحث حول التنمر إلى حد كبير في المؤتمرات العالمية والأوروبية، كما اهتم الباحثون في الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا وعدد من الدول بإجراء بحوث حول ظاهرة التنمر.

4. موجة التنمر عبر الانترنت في 2004.

خلال العقد الماضي أصبح التنمر عبر الانترنت أمرا ملحوظا، بدأ بتوجيه رسائل مسيئة للآخرين من خلال الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني، وقد زادت معدلات هذا النوع من التنمر بشكل كبير، بداية من عام 2004، وبعد التطور المذهل في التكنولوجيا وانتشارها استغل المتنمرون أجهزة الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي المتاحة لإيذاء الآخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية، نظرا لكونها طريقة شائعة بين فئة الشباب. (تربوية، 2020، الصفحات 29-30)

ثالثا: أنماط التنمر

هناك خمسة أنماط رئيسية من التنمر:

1- التنمر الجسدي من ضرب أو ركل أو لكم أو خنق...
2- التنمر اللفظي ويشمل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة.
3- التنمر في العلاقات الشخصية أو التنمر غير المباشر من الإقصاء أو الإبعاد أو الصد أو الأكاذيب والشائعات.
4- التنمر الجنسي ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة والمضايقة الجنسية بالكلام.
5- التنمر الإلكتروني، وهو الضرر المتعمد المتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى. (فتيجي، 2016، صفحة 39)

من هذه الأنماط المختلفة للتنمر نلاحظ أنه يتراوح بين الأذى الجسدي واللفظي، التنمر المباشر وغير المباشر الذي يستهدف إقصاء الضحية أو إغراقها بالكذب والإشاعات ، وكذا التنمر الجنسي الذي يستهدف إيقاع الضحية في سلوكيات لا أخلاقية لفظية كانت أو جسدية، وكل ما سبق كان يدخل في

مسمى التنمر التقليدي، إلى أن استفاد المتنمرون من نتائج التكنولوجيا وانتشار وسائلها المختلفة من أجل نقل الظاهرة من الواقع إلى المواقع، من الفضاء المادي الملموس إلى الفضاء الافتراضي فيما عرف لاحقا بالتنمر الإلكتروني.

رابعا: مفهوم التنمر الإلكتروني cyberbullying

تستخدم أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية مصطلحات كثيرة للإشارة إلى مفهوم "التنمر الإلكتروني"؛ وقد جمعنا منها ما يلي: تسلط إلكتروني، عنف إلكتروني، تنمر إلكتروني، مضايقة إلكترونية، تحرش إلكتروني،

مطاردة إلكترونية، اعتداء إلكتروني، بلطجة إلكترونية، إيذاء إلكتروني، إساءة إلكترونية، ترصد إلكتروني، تصيد إلكتروني. (العربي، 2021، صفحة 604)

والملاحظ على مختلف هذه التسميات مهما تعددت هو أنها تصب في اتجاه واحد هو كل الممارسات السلبية المؤذية المسيئة للآخر، والتي ارتبطت بتكنولوجيا المعلومات، وسنحاول هنا التطرق إلى بعض التعريفات التي وضعها الباحثون للتنمر الإلكتروني.

غالبا ما يتم إيعاز مصطلح "التنمر الإلكتروني" للناشط الكندي المناهض للتنمر بيل بيلسي BillBelsey باعتباره أول من قدمه وحدد معناه. أنشأ بيل بيلسي الموقع الإلكتروني www.bullying.org الخاص بالتنمر الذي يعد اليوم الأكثر زيارة في العالم في موضوعه. كما أنه منشئ أول موقع إلكتروني في العالم عن قضية التنمر الإلكتروني www.cyberbullying.ca (Bill Belsey). وهو يعرف هذه الظاهرة بوصفها: "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم السلوك المتعمد والمتكرر والعدائي من جانب فرد أو مجموعة بهدف إلحاق الضرر بالآخرين". بحيث يمكن أن يتم التنمر عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، مثل Facebook،Snapchat، وMyspace... إلخ، فضلا عن رسائل البريد الإلكتروني والهواتف المحمولة بتبادل الرسائل القصيرة SMS واستعمال الكاميرات. (العربي، 2021، الصفحات 611-612)

هذا التعريف يؤكد على أن التنمر الإلكتروني يتم بشكل عمدي متكرر وعدائي من طرف متنمر أو معتد والذي يمكن أن يكون فردا أو جماعة، ضد ضحية يكون مسرح الجريمة فيه مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة أو مختلف تطبيقات وخدمات الهواتف.

في تعريف آخر للتنمر الإلكتروني:

هو نوع من التنمر يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال الرسائل الإلكترونية والألعاب وغيرها من المنصات الإلكترونية، ومن أمثلته: نشر الأكاذيب أو نشر صور محرجة لشخص ما على وسائل التواصل الاجتماعي، إرسال رسائل مؤذية أو تهديدات مؤذية، انتحال شخصية شخص ما وإرسال رسائل إلى الآخرين أو نشر محتوى نيابة عنه. (النجار، صفحة 80)

ويعرف التنمر الإلكتروني بأنه استخدام لتقنيات المعلومات والاتصالات للقيام بسلوك عدائي متعمد ومتكرر، من قبل فرد أو مجموعة ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة. (تربوية، 2020، صفحة 30)

ويتضمن سلوكيات متكررة من الهجمات العدائية الموجهة إلى فرد آخر وقد تتضمن عدوانا لفظيا مثل الشتائم والإغاظة و/أو خاص بالعلاقات مثل نشر الإشاعات. (الرؤوف، 2017، صفحة 255)

تقليدياً، كان التنمر يتركز حصرياً في محيط البيئة التعليمية، مع بقاء بيت المرء كملاذ آمن. ولكن اليوم، من الممكن أن يتعرض الشاب للتنمر ليس فقط في المدرسة ولكن أيضاً في سيارة العائلة أو في المنزل، وعند تواجده

بمفرده في غرفة نومه، وحتى في حضور الآباء أو أولياء الأمر دون أن يكون هؤلاء البالغين على علم أبداً بما يحدث. وبعد أن أصبحت تكنولوجيا الاتصالات تشكل جزءاً لا يتجزأ من الحياة العصرية، فإن بعض الشباب لديهم فرصة ضئيلة جداً للهروب من الإساءة، ويبقى العديد منهم في حالة مستمرة من التوتر والقلق .واحد من كل ثلاثة ضحايا للتنمر قد تعرض لأذى ذاتي من جراء ذلك، وأقدم 1 من كل 10 على محاولة الانتحار (هاكيت).

1. الأدوار الاجتماعية التي تدخل في سلوك التنمر الإلكتروني:

إن سلوك التنمر يبدو للوهلة الأولى على أنه ذنب اقترفه شخص واحد، و هو الشخص المعتدي ولكن في الحقيقة حدوث الفعل واستمراره يشترك فيه عدد من الأفراد في البيئة المحيطة، فقد طرأ في الآونة الأخيرة تغيير في مفهوم ظاهرة التنمر حيث اعتبرها الباحثون مجموعة من الظواهر التي يتيحها ويبقي عليها الأشخاص المحيطون و هم بذلك يكونون مشاركين في حدوث واستمرار الظاهرة بشكل غير مباشر وهؤلاء الأشخاص هم: (طالة، 2021، الصفحات 577- 578)

1.1المعتدي: يقوم بفعل التنمر، إذ يختار ضحاياه بناء على رغباته الداخلية التي توصله إلى القيام بهذا الفعل وهنا يجدر بنا الإ شارة إلى أنه في العالم الافتراضي هناك احتمال أكبر لأن يتعرض المعتدون إلى الإيذاء وأن يتحولوا هم أنفسهم إلى ضحايا، وقد يصل الأمر إلى تعرضهم للعنف في الخارج.

2.1 الضحية: هو الطرف المتعرض للتنمر، مقارنة مع التنمر التقليدي يكون الانتقال في الشبكة من دور الضحية إلى إنسان قادر على الرد، لدرجة أنها تستطيع قلب الدور من ضحية إلى متنمر إمكانية حدوث هذا الأمر هو غياب الجانب الجسدي، ونتيجة للميزات الخاصة بالشبكة (سرية الهوية، إزالة الضوابط والكوابح، أداة الإيذاء متاحة للجميع)

3.1 الضحايا المعتدون: في الفضاء الإلكتروني يزداد عدد المعتدين الضحايا، بينما يكون عددهم قليل في التنمر التقليدي، حيث تظهر النتائج أن الحد الفاصل بين دور المعتدي ودور الضحية يتلاشى بصورة أكبر عند الحديث عن التنمر بواسطة الشبكة.

4.1 المتفرجون: عددهم مجهول في الشبكة، كما أن مشاهدة لعملية التنمر يمكن ألا تكون بشكل متزامن مع الحدث، فقد يشاهدونه في وقت لاحق، وقد ينتقلون من دور "متفرج غير متدخل" إلى " مشارك، مشجع، متعاون"، فقد يصبحون مشاركين في الإيذاء عندما يعجبون" like" أو " يشاركون "share".

5.1 المدافعون: يمكن الدفاع عن الضحية في الشبكة بواسطة الإبلاغ عن الإيذاء للشرطة، كتابة منشور على الشبكة، أو رسالة بهدف وضع حد للإيذاء. (طالة، 2021، صفحة 578)

2. أشكال وأساليب التنمر الإلكتروني

للتنمر الإلكتروني جملة من الأشكال والأساليب التي يتجسد من خلالها وهي:

1.1 المكالمات الهاتفية: يقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب، والتي تستهدف ترويع الضحايا من خلال السب والقذف والتهديد، أو إبلاغ الضحية بحصول المتنمر على بياناته الشخصية.

2.1 الرسائل النصية: عادة ما تتضمن التهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الابتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

3.1 الصور ومقاطع الفيديو: حيث يقوم المتنمر إلكترونيا بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية مع أصدقائه عبر الانترنت، دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

4.1 البريد الإلكتروني: حيث تصل رسالة إلكترونية لضحية التنمر، بمجرد أن يدخل على الرابط الخاص بها، يتمكن المتنمر من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بالضحية والاطلاع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يجري بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التي توقع بالضحية في الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.

5.1 غرف الدردشة عبر الويب: حيث يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.

6.1 روابط الويب الخداعية: حيث ينشر المتنمر خبرا لافتا للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الويب. (وآخرون، 2021، صفحة 277)

3. تأثير التنمر الإلكتروني

يحدث التنمر الإلكتروني عبر الانترنت آثارا نفسية وعاطفية عميقة لدى الضحايا، وقد تظهر هذه الآثار السلبية حتى بعد مرور مرحلة الشباب، كما يؤدي إلى مشاكل نفسية وعصبية لدى الضحايا، مثل المشاكل الأسرية والعنف المدرسي والسلوكيات المنحرفة، ويدفع التنمر كثيرا من الضحايا إلى الوحدة والحزن والاكتئاب، ويشعرهم بفقدان الثقة وتقدير الذات، وعدم الرغبة في الحياة. (المنيفي، 2020، صفحة 49)

لا يأتي كل التنمّر الإلكتروني من قبل الناس الذين يعرفون المتلقي؛ وغالباً ما يتم إرساله من مجهول، مما يترك مزيداً من الآثار على التحقق من سوء المعاملة خارج الإنترنت أيضاً. يمكن للتنمّر الإلكتروني المجهول أن يقوض إلى حد كبير الشعور بالثقة والأمان بالنسبة لأولئك الذين يتلقونه، لأنه يصعب إثباته دون تدخل السلطات التي نشأ فيها واقعة سوء المعاملة . ويمكن أن يخلق حالة من جنون الشك والاضطهاد، وغالباً ما يكون أقوى من سوء المعاملة من شخص ما معروف للضحية. وفي الحالات الأكثر تطرفاً للتنمّر الإلكتروني، تَعَرَّض الأمن الشخصي للمتلقين وخصوصيتهم للخطر من خلال المشاركة غير المصرح بها لمعلوماتهم الشخصية، مثل عنوانهم ورقم هاتفهم والتفاصيل الأسرية الحميمة التي تخصهم" . (هاكيت)

ويصنف ضحايا التنمر إلى نوعين:

- **الضحايا السلبيون**: وهم الغالبية العظمى من ضحايا التنمر، حيث يظهرون مستويات عالية من الخوف والقلق والحذر، ولا يفعلون شيئا يستفز الآخرين، ولا يدافعون عن أنفسهم، ويميلون للانسحاب والبكاء والاستسلام.
- **الضحايا الاستفزازيون**: وهم أقلية مقارنة بالضحايا السلبيين، وهم ضحايا ذو مزاج حاد، فضوليون، ويظهرون مستوى عالي من القلق، ويثأرون لأنفسهم إذا حدث هجوم عليهم. (بومشطة، 2021، صفحة 162)

4. منظمات دولية في مواجهة التنمر الإلكتروني

هناك العديد من المنظمات الناشطة من أجل محاربة ظاهرة التنمر بأشكالها المختلفة، التي أصبحت تعرف بالجريمة القاتلة، ومن بين هذه المنظمات نجد: "الشبكة الدولية للحقوق والتنمية" منظمة دولية تلتزم التزاما تاما بحماية حقوق الأطفال، وعملت جاهدة لمعالجة هذه المسألة الخطيرة قبل أن تصبح وباءا عالميا جديدا، وقام مكتب الشركة مؤخرا باعتماد مشروع إيراسموس لمدة ستة أشهر حظي بقبول الاتحاد الأوروبي،

وشاركت فيه خمس منظمات أخرى لمكافحة التنمر في جميع أشكاله. وقامت منظمة "دعم تنمية الشباب" في رومانيا، ومنظمة IFALL في السويد، ومنظمة "السير معا" في بلغاريا، و"جمعية المستقبل الرقمي" في إيطاليا، ومنظمة "الأخوة المغامرين" في أستونيا، بالتعاون مع الشبكة الدولية للحقوق والتنمية في تنظيم ورش عمل تفاعلية مختلفة من أجل رفع مستوى الوعي بين مجموعة مختارة من قادة الشباب الأوروبي بخصوص التنمر وآثاره، وسيحمل المشروع اسم "ماذا يمكنني فعله؟ أوقفوا التنمر واتخذوا الإجراءات اللازمة" (حياة، 2020، صفحة 73)

5. حلول واستراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني

لقد أصبح التنمر الإلكتروني منتشرا في الآونة الأخيرة بفعل الاستخدام المتزايد لشبكة الانترنت، وعليه وجب وضع الحلول الوقائية والعلاجية للحد من هذا السلوك، ونذكرها فيما يلي:

-**محو الأمية الرقمية**: إن استخدام الأطفال والمراهقين لشبكة الانترنت في سن مبكرة يوجب تثقيفهم بكيفية استخدام هذه التقنية بأمان وحكمة، لتجنب وقوعهم في التنمر الإلكتروني كفاعل أو ضحية.

-التوعية المدرسية: من خلال تحسيس الطلاب بخطورة هذا السلوك وانعكاساته السلبية، عن طريق تعزيز علاقاتهم بالمعلمين، وتشجيعهم وإشراكهم في التبليغ عن هذه الممارسات التي قد تؤثر على من هم أقرب منهم.

-**تدريب الآباء و توعيتهم**: حيث يعد هذا التدريب واحدا من مكونات البرامج التي ترتبط بانخفاض سلوك التنمر عبر الانترنت، وذلك بتدريبهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وتربية أبنائهم على استعمالها في الجوانب الإيجابية، كذلك وجب شرح وتثقيف الآباء بهذا السلوك الذي ظهر بانتشار الانترنت وتطبيقاتها. (طالة، 2021، صفحة 582)

وهناك من يرى وجوب وضع استراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة:

- **استراتيجيات نفسية**: تتمثل في المساندة النفسية والاجتماعية والتحكم في الانفعالات السلبية، حيث أظهرت بعض الدراسات أن ضحايا التنمر عادة ما يلجأون إلى استشارة أحد أصدقائهم أو معلميهم أو آبائهم، لحماية أنفسهم من التنمر الإلكتروني، ومواجهته بطريقة فعالة.
- **استراتيجيات معرفية- تكنولوجية**: تعتمد على بعض الإجراءات التكنولوجية التي تحمي الضحايا من التعرض المتكرر للتنمر الإلكتروني، مثل حظر الشخصيات المجهولة، تغيير كلمة السر للحساب الشخصي، حجب الرسائل المجهولة أو حذفها، الإضافة إلى عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب، وحذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي وأنظمة الهواتف الذكية. (بومشطة، 2021، صفحة 166)

II. خاتمة:

في ختام هذه الورقة العلمية، والتي تناولت موضوع التنمر كظاهرة قديمة حديثة عانى ولا يزال يعاني منها الفرد، جراء مختلف حالات الاعتداء التي من الممكن أن يتعرض لها من قبل فرد آخر من بني جلدته، وهي الظاهرة التي أخذت أبعادا أخرى أكثر خطرا وانتشارا غذتها مختلف التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، التي جعلت من الموضوع أكثر رواجا واتساعا فيما يعرف بالتنمر الإلكتروني والذي تعتبر منصات التواصل الاجتماعي على اختلافها مسرحا له، وبدراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- التنمر ظاهرة قديمة ارتبطت في بداياتها بالمجال الدراسي، وكانت متجسدة في عدة أشكال منها المباشرة المادية وغير المباشرة
- التنمر الإلكتروني هو كل عدوان متكرر يوقع على ضحية ويؤذي إلى إلحاق الأذى بها.
- أشكال التنمر الإلكتروني تنحصر في تعريض سمعة الضحية للتشويه، الاستيلاء على الملفات الخاصة والشخصية للضحية، ترويع الضحية عن طريق السب والتهديد..روابط وهمية توقع الضحية في فخ الاستيلاء على بياناته أو الولوج إلى مواقع غير أخلاقية...
- كل هذه التبعات التي تتوالى على الضحية تعرضها لمختلف أنواع الضغوط النفسية والعصبية والمشكلات الاجتماعية التي قد تؤدي حتى إلى التفكير في الانتحار.
- ضرورة تكاثف الجهود من قبل الأسرة والمدرسة والمنظمات الوطنية والدولية من أجل وضع حد لهذه الظاهرة.
- وبالنظر إلى كل الإجراءات والاحترازات والاستراتيجيات التي من الممكن أن نواجه بها ظاهرة التنمر الإلكتروني، يبقى دور الأولياء أهم الأدوار في حياة الطفل أو المراهق، من خلال المراقبة الدائمة والتوعية المستمرة بختلف هذه الظواهر والجرائم الافتراضية التي أفرزتها التكنولوجيا والشبكة العنكبوتية، وعدم تركهم يقعون ضحايا هكذا ممارسات، وحتى إن حدث وكانوا ضحايا يجدون الدعم الكافي من أهاليهم حتى لا تخرج الأمور عن نطاقها، وتكون بالنسبة إليهم مجرد تجربة قاسية في عالم افتراضي لا يرحم ولا ينجو منه أحد.

ومن خلال تناولنا للموضوع ارتأينا جملة من الاقتراحات التي من الممكن أن تكون مجالا للبحث في الموضوع مستقبلا :

- التعريف بالظاهرة والإحصائيات المتوفرة عنها خصوصا في الجزائر
- الضوابط القانونية التي تحكم الظاهرة والإجراءات المعمول بها.
- دراسات حالة لبعض ضحايا التنمر الإلكتروني في الجزائر...

الإحالات والمراجع:

1- الكتب

1- القاضي أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي.. التنمر وابتزاز النساء عبر الانترنت، الطرق والأساليب، علامات التخدير للضحايا، كيف نحمي أبناءنا وبناتنا. 2020 ص: 49.

2- إيمان يونس إبراهيم العبادي، التنمر لدى الأطفال، مركز الكتاب الأكاديمي. عمان، 2021، ص: 22.

3- عثمان أبو زيد، الوجيز في لغة الإعلام، دار البشير للثقافة والعلوم ، القاهرة، 2021 ص: 80.

4- وليد فتيحي: ومحياي، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، 2016.ص: 39

5- - ستيفن جيه كيرش، ترجمة عبد الرحمن مجدي، نيفين عبد الرؤوف.. الإعلام والنشء. مؤسسة هنداوي. المملكة المتحدة: 2017 ص: 255

2- المجلات

1- حاسي مليكة، شرارة حياة.. التنمر الإلكتروني، دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات. مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 04، العدد 01، (جوان, 2020)، .ص: 73

2- التنمر في المدارس. .مستقبليات تربوية، المجلد 04. العدد05 المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت 2020 ص 29. 30.

3- لامية طالة.. التنمر الالكتروني: قراءة في التأثيرات البسيكو-سوسيولوجية. مجلة الإعلام والمجتمع،المجلد (05)،العدد(02) ديسمبر, 2021.ص: 577- 578 ص: 582.

5- محمد حمد العقل وآخرون.. التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلد 01، العدد 02 مجلة الدراسات والبحوث التربوية ، ماي, 2021 صفحة 277.

6- مصطفى النجار. مراهقون بلا مشاكل، برامج عملية في علاج المشكلات المعاصرة للمراهقين. دار البشير للثقافة والعلوم القاهرة، 2021 ص: 80.

7- منال كبور، بوعمامة العربي: التنمر الإلكتروني: المفهوم والمصطلح. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية،مج: 06، العدد04 جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر . ديسمبر, 2021 ص: 604-612.

8- نوال بومشطة: سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني – دراسة وصفية- مجلة تطوير المجلد 08، العدد: 01 2021 ص: 166.

مواقع الانترنت

ليام هاكيت. (بلا تاريخ). التنمر الإلكتروني وآثاره على حقوق الإنسان. تم الاسترداد من https://www.un.org/ar/chronicle/article/20054 ت.إ 11/10/ 2022